«جمعية الشبان الاسرائيليين»، وذلك في العام ١٩٣١. وتكوّنت الهيئة الادارية للجمعية من: شوكر لافيا، رئيساً، وابراهام بينو، نائباً للرئيس، ويعقوب دلج، أميناً للصندوق، وساسون رشتي، سكرتيراً للجمعية؛ وكان من ضمن ادارة الجمعية ثلاثة ممّن كانوا نشيطين في الجمعية الصهيونية ـ بغداد، والتي ترأسها الصهيوني اهرون ساسون، وهو من قادة الحركة الصهيونية في العراق، وهم: ابراهام بينو، وساسون رشتي، والعضو يهوشع بطاط، وكان من النشيطين في هذه الجمعية المعلّم ابراهام توينا[١٧].

وأنشأ أعضاء جمعية الشبان الاسرائيليين مكتبة صهيونية، احتوت على بعض الكتب والصحف العبرية والانكليزية والفرنسية، التي تخص الصهيونية؛ وبلغ عدد أعضاء الجمعية، لغاية آذار (مارس) ١٩٣٢، بين ١٢٠ و١٥٠ عضواً. وأقامت جمعية الشبان الاسرائيليين حفلات بمناسبات عديدة، كان يتمّ خلالها التبرع لمؤسسات صهيونية؛ كما ان هذه الجمعية كانت على علاقات وطيدة مع المؤسسات الصهيونية في فلسطين[١٨]. ولكن يبدو ان خلافاً نشب فيما بين أعضاء الجمعية، في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٣٢، الأمر الذي أدى الى استقالة بعض الأعضاء، الذين أسسوا نادياً اجتماعياً عرف باسم «نادي الرافدين»، حيث كانت تقام فيه الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية، اضافة الى جمع الأموال من الاعضاء، بشكل سرّي، وارسالها الى جمعيات ومؤسسات صهيونية في فلسطين[١٩]. وقد نال نادي الرافدين الموافقة الرسمية من الحكومة العراقية، في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٢؛ واستمر هذا النادي بمزاولة نشاطه، خلال عهد الاستقلال[٢٠]. وبتأسيس النادي المذكور انتهى وجود جمعية الشبان الاسرائيليين، فعلياً.

تنظيم شلومو شكوري الصهيوني

أسس شلومو شكوري، في العام ١٩٣٩، تنظيماً صهيونياً، في بغداد، عرف باسمه، وتكوّن، في غالبيته، من المعلّمين وطلاب المدارس اليهودية، وعدد من الأفراد اليهود خارج النطاق المذكور. وتلقّى أعضاء تنظيم شكوري التدريب على استخدام الأسلحة[٢١]؛ كما انهم نشروا الافكار والمعتقدات الصهيونية بين طلاب بعض المدارس اليهودية، مثل مدرسة «منشيه صالح»، و«مسعود سلمان»؛ كما انضم عدد من طلاب المدارس اليهودية المذكورة الى هذا التنظيم. وتجدر الاشارة الى ان تنظيم شلومو شكوري بقي يمارس نشاطاته الصهيونية، حتى العام ١٩٤١[٢٢].

وهكذا يتضح ممّا سبق ان التنظيمات الصهيونية تركزت في مدينة بغداد؛ كما ان نشاطات هذه التنظيمات قد توقفت جميعها عن العمل، بين العامين ١٩٣٥ و١٩٣٦، باستثناء تنظيم شكوري الصهيوني، الذي ظهر العام ١٩٣٩. وقد يعزى ذلك الى الاجراءات التي اتخذتها السلطات العراقية للحدّ من النشاط الصهيوني في العراق.

النشاطات الصهيونية الفردية

دخل العراق، خلال الفترة بين العامين ١٩٣٠ و١٩٣٥، مجموعة من الصهيونيين النشطين، من أجل بثّ الدعاية الصهيونية، وتشكيل منظمات صهيونية، باسماء مختلفة. من هذه المجموعة:

○ اليهودية بيادلي هربت شولد، الألمانية الجنسية، التي قدمت الى العراق العام ١٩٣٣، واتخذت لها داراً للحياكة؛ كما كانت تتردد على منازل اليهود، وتختلط بهم، وتبثّ الدعاية الصهيونية بينهم[٢٣].